

تاج العروس من جواهر القاموس

وأكثر ما يستعمل التَمْخُّرُ في الإبل . ففي النِّوادر : تَمْخَّرَتِ الإبلُ الرِّيحَ إذا استقبلَتْها واستَنْشِثَتْها . قلتُ : وقد استُعِيرَ ذلك للناس في حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنا فِيع بن جُبَيْدٍ : من أين ؟ قال : خرجتُ أَمْخَرُ الرِّيحَ كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَسْتَنْشِثْتُهَا . وَمَخَّرَ الْأَرْضَ كَمَنْعَ مَخْرَأَ : أَرْسَلَ في الصَّيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ . وفي الأساس : لِتَطْيِبَ فَمَخَّرَتِ هِيَ أَيْ الْأَرْضُ كَمَنْعَ أَيْضاً كما يدلُّ عليه صريحُ ضبطِ المصنِّفِ وضبطه ابن القطَّاعِ بالمبنيِّ للمجهول وزاد : فهي مَمْخُورَةٌ : جَادَتْ وَطَابَتْ من ذلك الماءِ . وَمَخَّرَ الْبَيْتَ يَمْخَرُهُ مَخْرَأً : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فذهب به . وَمَخَّرَ الْغُزُرُ بِالضَّمِّ وَسَكُونِ الزَّيِّ الذِّقَاقَ يَمْخَرُهَا مَخْرَأً إذا كانت غزيرةً فَأَكْثَرَ حَلْبِهَا فَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَالْيَمْخُورُ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ : الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ ومن الْجِمَالِ : الطَّوِيلُ الْأَعْنَاقِ . وَعُنُقُ يَمْخُورُ : طَوِيلٌ وَجَمَلٌ يَمْخُورُ الْعُنُقُ : طَوِيلُهُ . قال العجَّاج يصف جملاً :

في شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورِ ... حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْخُنُجُورِ وَالْمَاخُورِ : بَيْتُ الرِّيبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفَسَقِ وَالْفَسَادِ وَمَجْلِسُ الْخَمَّارِينَ وَمِنْ يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ أَيْضاً يَسْمَى مَاخُوراً مَعْرَبٌ مَيَّ خُورٌ أَيْ شَارِبُ الْخَمِّ فَيَكُونُ تَسْمِيَةَ الْمَحَلِّ بِهِ مَجَازاً أَوْ عَرَبِيَّةً من مَخَّرَتِ السَّافِينَةُ إِذَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ سُمِّيَ لِتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً جَ مَوَاخِرُ وَمَوَاخِيرُ وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ زِيَادٍ لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا : مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيرُ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَأَنَّ تَطَرُّكَ أَهْلُ الْخَيْرِ فِي الْمَآخِرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصَدَّرَكَ أَهْلُ الْمَوَاخِيرِ . وَبَنَاتُ مَخْرٍ بِالْفَتْحِ : سَحَائِبُ بَيْضٍ حَسَنٌ رِقَاقٌ مُنْتَصِبَاتٌ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ وَهِنَّ بَنَاتُ الْمَخْرِ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدُنَ كَمَا ... أَرْبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَمْرِ وَكُلُّ سِمْكِهَا قِطْعَةٌ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا بَنَاتُ مَخْرٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبَخَارِ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي مَخْرٍ قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ " وَتَرَى الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَاخِرَ " وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ

كَأَنَّ زَوْجَهَا تَمَّخَرُ الْبَحْرَ لِأَنَّ زَوْجَهَا فِيمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ لَكَانَ
مُصِيبًا غَيْرَ مُبْدِعٍ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ : .
شَرِبْنَاهُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتِ ... مَتَى لِحَاجَةٍ خُصْرٍ لِهِنَّ زَنْجٍ